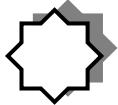




تمهيد:

تمر الدراسة السوسيولوجية بجانبين: الجانب الأول: الإقتراب النظري والجانب الثاني الإقتراب الميداني، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الفصل المنهجي الذي يحتوي على أسباب وأهداف الدراسة، الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة، تحديد المنهج والتكنية المتبعة، مجالات الدراسة تحديد العينة وكيفية إستخراجها وصعوبات البحث.



## ١-أسباب اختيار الموضوع :

### ١-١-الأسباب الموضوعية :

- إن اختيارنا لموضوع التغير الثقافي هو اختيار يعود إلى أنه موضوع تربوي بالغ الأهمية ولما يحمله من حساسية فائقة نتيجة التحولات التي تحدث داخل المجتمع .
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من حيث الطرح السوسيولوجي والإقتصار على الطرح الديني.
- اعتبار الموضوع ذو قيمة علمية وعملية من الممكن الاستفاد منه والاستاد عليه في الدراسات السوسيولوجية مستقبلا.

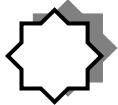
### ١-٢-الأسباب الذاتية :

- محاولة تحسيس الأفراد المجتمع بأهمية مثل هذه المواضيع ومدى تأثيرها على المجتمع؟ وعلى المرأة بخصوص؟ من حيث حاجتها الشرعي والذي يعتبر كرمز لتدين في المجتمع العربي والإسلامي.

- محاولة كشف عن مدى تقبل المرأة وإستجابتها للتغيرات التي تطرأ على المجتمع وذلك من خلال الطرح السوسيولوجي بحث .

### ٢-الأهمية والأهداف:

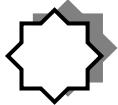
- محاولة إعطاء تحليل سوسيولوجي لموضوعي باعتبار أن علم الاجتماع علم يهتم بتناول المواضيع من جميع النواحي و الجوانب.
- محاولة تطبيق ما تحصلت عليه من تكوين نظري وتطبيقي في ميدان علم الاجتماع.
- محاولة الوصول إلى قاعدة سوسيولوجية تشكل أفقاً للدراسات مستقبلاً تؤدي إلى نتائج علمية موضوعية.



### 3- الإشكاليّة:

إن من جملة التحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمعات التغيير الاجتماعي والثقافي. فالتحول الاجتماعي هو عبارة عن ظاهرة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الكون وشأن الحياة بإجماله، وهو يشمل جميع جوانب المجتمع من النظم والعادات وتقاليد وثقافة ومعايير، كما أنها إذا تعمقنا في مفهوم التغيير الاجتماعي نجد أنه يحمل في معانيه التغيير الثقافي والذي يعبر عن الأفكار وذهنية العقلية لفرد داخل المجتمع.

وعلى هذا فإن مفهوم التغيير الثقافي هو ذلك التحول الذي يتناول كل التغيرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة لما في ذلك من الفنون والعلوم والفلسفة والتكنولوجيا ، كما أنه من خلال عملية التربية يتخذ الإنسان أو الفرد اتجاهاته ويحددها وذلك بفعل التنشئة الأسرية والتي تحدد بذلك ثقافة الفرد وتساعده في كثير من الحالات على التغيير وتساهم فيه وحسب النمط الأسري يتكيف ويتفاعل الفرد مع آخرين ومع الثقافات الأخرى ويدخل في ذلك القيم، ومعايير ومعتقدات، وكيفية اللباس، ورمزيته، حسب الأسرة التي ترب فيها الفرد والمجتمع . وفي موضوع مذكرونا كان مصب اهتمامنا على لباس الحجاب الإسلامي والتغيير الذي يطرأ عليه من خلال العملية الثقافية وهذا الموضوع يمس المرأة بالعموم والفتاة بالخصوص . كما لاحظنا أن للأسرة أثر على إهتمام الفتاة باللباس الموضة ويتضح ذلك من خلال النمط التنشئي للأسرة، فإذا ما كان النمط التنشئي لأسرة متسلحة دون وضع رقابة وحد لللبسة المحلية دون غيرها والتي ليس لها صلة بالمجتمع الأصلي تكون النتيجة إستهلاك غير محلي وبالتالي تغير في المفاهيم وبأحرى في الثقافات ، ومثال ذلك الحجاب والذي يعتبر كرمز لتدين والإلتزام في مجتمعات العربية الإسلامية. فنجد أن مفهوم الحجاب قد أخذ مسار آخر ومعنى آخر بالنسبة للفتاة المراهقة خصوصا في الفترة الثانوية نظر لمؤثرات والعوامل والمبنيات التي ذكرناها سابقا وفي هذه فترة تسعى الفتاة في التحقيق وإثبات رغباتها و حاجاتها من بينها حب الظهور والإهتمام بمظهرها من أجل إثبات وجودها الاجتماعي من متطلبات الإعتزاز بالنفس والإحساس بالذات إذا ظهر التمايز لدى المراهقة في إقتنائها



لباس الموضة بألوانها المختلفة ورموزه المتعددة والتي تعبر عن أدواتها المتمايزة ويظهر لباس الموضة لدى المراهقة في سراويل جينز، إكسسوارات، التترات والشال وفي ما يسمى ساجدة والمكياج، والأحذية، النظارات ومن خلال ذلك يكون المظهر الفتاة هو لغة معبرة عن لذاتها والتي تبرز قيمها الاجتماعية بواسطته.

- فهل يعد التغير الثقافي عنصر مساهم في تغيير مفاهيم وقيم التربية ورمزية الحجاب الإسلامي للمرأة؟

- وهل الموضة عامل فعال في تغيير اللباس عند المرأة؟ أم هناك عوامل خارجية؟

- وهل للعامل الثقافي دور في تغيير الذي يطرأ على المرأة من حيث لباسها والذي هو الحجاب؟

#### 4-الفرضيات:

##### 4-1-الفرضية العامة:

التحولات الاجتماعية والثقافية سبب في تغيير المفاهيم وقيم الحجاب الإسلامي عند المرأة.

##### 4-2-الفرضية الجزئية الأولى:

الموضة عامل فعال في تغيير معايير وقيم ورمزية الحجاب الإسلامي للمرأة.

##### 4-3-الفرضية الجزئية الثانية :

العامل الثقافي سبب في تغيير مفهوم الحجاب عند المرأة.

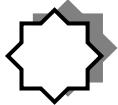
##### 5- تحديد المفاهيم:

##### 5-1-التغير الثقافي:

هو عبارة التحول الذي يتناول كل التغيرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة، بما في ذلك الفنون والعلوم، الفلسفة، التكنولوجيا، كما يشمل صور وقوانين التغيير الاجتماعي نفسه.<sup>(1)</sup>

التغير الثقافي هو عملية تحول شامل قد تتناول طبيعة الثقافة نفسها فهو تغيير نوعي أساسي، وإذا كان النمو الثقافي عملية إدخال مستمر ومحدد فإن التغير الثقافي ثروة مفاجئة.

<sup>(1)</sup> - عبد الله الراشدان، علم الاجتماع التربوية، ط1، الشروق، عمان، 1990م ، ص.255.



كما أن التغير الثقافي عملية تحليل وتفكك يولد عنها كثير من العلل الإنكسارات التي هي الثمن الاجتماعي.

وقد عرف التغير الثقافي في هذا الصدد عدة تعارف من قبل علماء الاجتماع ومفكرين فنجد أن التغير الثقافي يعبر عن التغير الذي يحدث في أجزاء الثقافة أي في بناها أو في عناصرها أو في مضمونها وذلك حسب تعريف ( هولترانس 1980 )، أي المقصود بالتغيير الثقافي كل التغيرات التي تحدث في كل عنصر من عناصر الثقافة مادية كانت أو غير مادية بما في ذلك من الفن والتكنولوجيا والفلسفة والأدب والعلم واللغة والأذواق الخاصة بالمأكولات والمشرب أو وسائل المواصلات والنقل والصناعة، كما يشمل فوق ذلك كل التغيير أن التي تحدث في أشكال وقواعد النظام الاجتماعي. <sup>(1)</sup>

ويعرف درسلير (Dressler) : التغير الثقافي بأنه تحول أو انقطاع عن الإجراءات المخبرة والمنقولة عن ثقافة الماضي مع إدخال إجراءات جديدة ويمس الاعتقاد والأذواق الخاصة بالمأكولات والمشرب والملابس والتقاليد والفن والأخلاق والتكنولوجيا هذا بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في بنية المجتمع ووظائفه.

ويحمل الوظيفيون لواء المطابقة بين عملية الثقافة والثقافة وذلك بأن الطريقة التي يتم بها التغير الثقافي هي عملية الثقافة وعلى ذلك يعرف ماليوفسكي (Malinoviski) على سبيل المثال، الثقافة بأنها العملية التي يتحول بمقتضياتها بدرجة متفاوتة من السرعة النظام القائم في المجتمع وتنظيمه، ومعتقداته ومعارفه، وأدوات العمل فيه، وأهداف مستهلكيه. إن التغير الثقافي يعد عملية انتقائية ، حيث أنه عندما يواجهه أعضاء المجتمع تقاليد أو عناصر ثقافية أو إجراءات فإنها يتقبلون تلك التي يتصورون أنها مفيدة وتتلاءم مع قيمهم وهي مرغوبة اجتماعياً، ولذا نشاهد ترحيب وتوظيف الأدوات التقنية: الآلات التكنولوجية لأنها مفيدة ولا تهدد قيمهم الاجتماعية بينما تحدث مقاومة لسلوكيات وتقاليد أجنبية تخالف قيم السائدة الناس، تقاليد، أخلاق... إلخ.

<sup>(1)</sup> - دلال محسن ستيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2008م، ص. 75 - 76.



وعلى ذلك تجد التغيير الثقافي يتضمن مجموعة من المفاهيم التي تحل عليه ومنها التناقض، والتفكاك والانحراف والتطور والتغيير التدريجي، والإبداع والتكامل، والنقل، وإعادة الإحياء وإعادة التفسير ... إلخ.<sup>(2)</sup>

وهذا دل على شيء فإنما يدل على أن التغيير في حقيقة ظاهرة ثقافية عامة، تشكل عملياته، عبر الزمن ديناميات الثقافة.

وتزداد الصورة وضوحاً في عملية التغيير الثقافي عندما نعرف مكونات الثقافة فهي على حد ما يذهب إليه تايلور (Tylor - 1871) في تعريفه التقليدي لها ، تعني ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرق وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع.<sup>(1)</sup>

ويقول هيرق ليطس (Heraclitus) : «إن التغيير الوجود وإن الاستقرار موت وعدم» ، وقد يتم التغيير ببطء شديد بسبب عزلة المجتمع أو صغره وجمود تقاليده وهذا ينطبق على المجتمعات البدائية، أما المجتمعات الحديثة والصناعية فوثيرة التغيير فيها أسرع وذلك يعود لقوة التفاعل الاجتماعي وتكاثف الاحتكاك الثقافي، ما يساعد على عمليات جدلية إجتماعية تؤدي تداعياتها إلى تغير ثقافي متتابع، وهناك بالإضافة إلى آلية التغيير الثقافي آلية أخرى تجري فيها الثقافية لتحقيق غايتها وهي آلية النمو الثقافي (Cultural Growth) . وهي عملية تحصل داخل الثقافة ذاتها ، والتي بطبيعتها تتجه نحو التغيير التدريجي ذلك أن كل جيل يقوم بالإضافة إلى «الموروث الثقافي» من خلال التعليم والتجربة ، وتسمى هذه العملية التراكم الثقافي (Accumulation).

وكما حصل التراكم بيقاع سريع زادت إمكانية التغيير حركته ومن شروط هذه الإستمرارية (Contintmity) والتي تعتبر بمثابة تصفيه وتنقية وتأليف . فالعناصر الثقافية المترابطة تعمل وتستمر في صورة كبيرة ، طالما استمرت الوظيفة التي تؤديها في المجتمع. فبعض العناصر قد تتغير وظيفتها، وتتغير صورتها وتصبح جزءاً من مظاهره أخرى كما في بعض صور السلوك الديني والأخلاقي الذي يصبح في بعض أشكاله أقرب

<sup>(2)</sup> - دلال محسن ستيتية، مرجع سابق، ص.77 - 78.

<sup>(1)</sup> - دلال محسن ستيتية، نفس المرجع، ص.78 - 79.



إلى الفولكلور الشعبي، أو يمثل في أساطير وأمثال كمثل السيف الذي لا يزال يحتفظ بشرفة بعد أن ورثت وظيفته أسلحة أخرى ومع ذلك لا يزال رمزاً للقوة والنبل. <sup>(2)</sup>

وفي غالب ما يستعمل مصطلح التغير الثقافي بدلاله على حدوث عملية من التطور والتحول في كل أو بعض العناصر الثقافية في المجتمع ، كالفن أو العلم أو الدين أو اللغة أو أي نظام من النظم الإجتماعية السائدة في المجتمع. <sup>(3)</sup>

## ٥-٢- مفهوم الالتزام:

تعرف كلمة الالتزام لغويًا: لزم الشيء يلزم لزما ولزوماً ولازمة ولزاماً وإلزامه، وألزم إياه ولرجل لزمه، يلزم الشيء فلا يفارقه وللزام، الملازم للشيء والدوام عليه والإلتزام الإعتناق. <sup>(1)</sup>

يعرف الالتزام بـ: لزم الشيء تبت ودوم لزم بيته، لم يفارقه، لزم الشيء تعلق به ولم يفارقه: إلتزمه: إعتنقه: إلتزم الشيء: لزم من غير أن يفارقه : إلتزام العمل والمال : أوجبه على نفسه. <sup>(2)</sup>

تبعاً لما جاء في المعجم الوسيط أن الكلمة التزام مشتقة من الفعل "لزم". الشيء لزوماً أي تبت ودام ولزم كذا من كذا أي نشأ عنه وصل منه ويقال لزم الوصل أي دوام عليه ولزم المريض السرير أي لم يفارقه. <sup>(3)</sup>

الالتزام هنا معناه اقتران شيء بشيء آخر دوام إستمرارهما معاً لوقت قصير أو طويل.

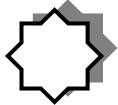
<sup>(1)</sup>- عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والاشكاليات من الحداثة العولمة، ط١، مركز الدراسات الوحيدة العربية، 2006م، ص.118.

<sup>(2)</sup>- احمد بن نعمان، هذه هي الثقافة، ط١، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، دون سنة، ص.54.

<sup>(3)</sup>- ابن منصور، لسان العرب، مجل 15 ، ط٥ ، دار صادر، بيروت، 1956، ج 12، ص.541-542.

<sup>(4)</sup>- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ج 4، دار المأمون، 1938م، ص. 175.

<sup>(5)</sup>- سهام هاشم، الالتزام عند الكتاب المصريين، ط١، مصر العربية للنشر والتوزيع، 1993م، ص.19.



الالتزام هو تعمد شفهي أو مكتوب بالقيام بشيء معين ويكون هذا الالتزام بين طرفين تجمع بينهما علاقة معينة تجارية أو إعلامية أو غيرها.

والالتزام الديني : هو تكليف لكل فرد بين الغاية والصدفة في الحياة وهو إعمار الأرض ونشر رسالة الإسلام والعمل في الدنيا بما يرضي الله ليلاقي جزاء الالتزام كلمة تصدق على الالتزام بالشرع وبغيره وأجل ذلك فإن الفقهاء يعبرون بكلمة الملتم عن الذي يؤخذ عليه عهد أنه إما أن ي عمل بأحكام الشريعة وإما يلتزم بها فيدخل في ذلك الذميين الذين يلتزم معلمهم أن تطبق عليهم الشريعة. <sup>(4)</sup>

يعني الالتزام هنا الامتثال والتقييد بأحكام الشريعة. <sup>(5)</sup>

الالتزام: هو إلتزام المؤمن بدين معين بأن يفعل وأن يمارس عباداته ... ويتبع ما يأمر به الذين ويترك ما ينهى عنه.

ومنه الالتزام الخلقي : وهو العزم وإرادة الفعل الذي يتفق مع القيم الخلقية ولا يتعارض معها فقد يلتزم الإنسان بأن يقول الصدق أو يساعد الضعيف أو غير ذلك من القيم الخلقية المعروفة. <sup>(1)</sup>

كما أن الالتزام هو يتضمن الحقوق العينية التي يتصرف فيها الشخص وفقا لشرع وقانون. <sup>(2)</sup>

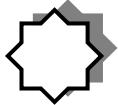
وإن كل ما سبق الالتزام يعني أن أي فرد يدين بدين معين أو مذهب معين فإنه يحافظ عليه الدنيا والآخرة فالالتزام الديني يبين تحمل المسؤولية من طرف الفرد المسلم ويمثل

<sup>(4)</sup> - عثمان بن عامر ، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي ، ط1، منشورات جامعية قار يونس، بنغازي- ليبيا، 2002م، ص.57.

<sup>(5)</sup> - عبد الله عبد الرحمن الجبرين ، حقيقة الالتزام، دون طبعة، دار الوطن لنشر، دون سنة، ص.6.

<sup>(1)</sup> - عثمان بن عامر، نفس المرجع، ص. 57-58.

<sup>(2)</sup> - غنية قري، نظريّة الالتزام، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع الجزائر ، 1428هـ-2007م، ص.7.



بها ويظهر هذا من خلال سلوكه وأفعاله وعاداته بحيث يتميز عن غيره من الأفراد وتشكل له ثوابت وقناعات شخصية.<sup>(3)</sup>

### 3-5- مفهوم الموضة:

يعرفها فاروق مدارس بأنها عناصر أو أنماط سلوكية لا منطقية وانتقالية تعاود الظهور في المجتمعات لا يوجد بها رموز مستقرة ، وتعبر الموضة على التقليد الذي يعبر عن الأذواق المناعية، مما يؤثر بدوره في إحداث متغيرات أساسية في الحياة الذاتية لأفراد وفي نظامهم المعياري .

ويقول يونج (kyong) أن الموضة كشكل للسلوك، تتعلق بالأشياء الشائعة في المجتمع كالملابس والأثاث والمسكن وطائفة هائلة من مفاهيم الإجتماعية.<sup>(4)</sup>

**والموضات:** هي الممارسات الجماعية التي تستغلها الجماعة فتنتشر بين الكثير من الأفراد، والمواضات عادات لا تتصف بالإستقرار والدائم فهي في الغالب قصيرة الأجل سريعة الزوال وبعد فنائها تتلوها مواضات أخرى.<sup>(1)</sup>

**إن المفهوم اللغوي للموضة :** هو الطريقة أو السلوك الذي يسلكه مجتمع في استخدام ملابسه وإكسسوارات وأحذية لفترة معينة من موسم معين مما يؤدي إلى انتشار الجمال في حياتنا وتنمية الإحساس بالذوق الفني في نفوسنا وهي تعتبر مظهاً من مظاهر التغيير الاجتماعي بين الناس.<sup>(2)</sup>

<sup>(3)</sup>- رشيدة لعنان وآخرون، القيم الدينية الإنحراف المهني، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع تنظيم وعلم، غرداية، 2010م، ص.34.

<sup>(4)</sup>- خديجة مزي، تأثير التنشئة الأسرية على إهتمام المراهق بلباس الموضة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم اجتماع التربوي، غرداية، 2009 م، ص.12.

<sup>(1)</sup>- فوزية دياب، القيم والعادات الإجتماعية دار النهضة العربية، دون طبعة، دون بلد نشر، بيروت- لبنان، 1980م، ص.123.

<sup>(2)</sup>- [hatt.www.kidsmodernefashion.com.Fashion.asp](http://www.kidsmodernefashion.com/Fashion.asp) .2012/04/14-H:11:17.



#### 4-5-الحجاب الشرعي:

**الحجاب في اللغة** هو : المنع. قال ابن فارس: « الحاء، والجيم، والميم، أصل واحد، وهو: المنع. يقال: حجبته عن كذا؛ أي منعته. وحجاب الجوف : ما يحجب بين الفؤاد وسائر الجوف. <sup>(3)</sup>

وكذلك معناه في اللغة : حجبه، منعه، ومنه قيل للستر، حجاب لأنّه يمنع المشاهد، وقيل للباب حاجب، لأنّه يمنع الدخول، والأصل في الحجاب أنه جسم حال بين جسدتين وقد إستعمل في المعاني فقيل العجز حجاب بين الإنسان ومراده.

والمعصية حجاب بين العبد وربه ، وجمع حجاب حجب، مثل كتاب كتب، فيكون الحجاب بهذا

المعنى عباءة ووقاية ، أما أنه عبادة فلأمر الإسلام به. <sup>(4)</sup>

فالحجاب يحجب الشيء عن الشيء حساً ومعنى ، ومن الحسي منه: حجز لمحظوب عن رؤية المحتجب ومنه قوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يؤمذ لمحظوبون﴾ <sup>(5)</sup> أي عن أن ينظر إليه تعالى . وبه يعرف أن الحجاب هو: الحاجز الفاصل بين الشيئين فصلاً كاملاً، كما في قوله تعالى: ﴿وبينهما حجاب﴾؛ أي بين الجنة والنار ، أو أصحابها، يفصل بينهما فصلاً تاماً. هذا هو معنى الحجاب، ويشترط فيه أن يكون كاملاً، حتى يصح المعنى، أما حجب بعض الشيء دون بعده، فليس حجاباً للشيء هذا المعنى اللغوي يوافق المعنى الشرعي لحجاب المرأة. <sup>(1)</sup>

**فالحجاب الشرعي:**

<sup>(3)</sup> – [hatt.www.almenhaj.net](http://www.almenhaj.net). 2012/04/16- H:12:30.

<sup>(4)</sup> – محمد عبد العزيز عمرو، لباس والزينة في الشريعة الإسلامية ، دار النفائس للنشر وتوزيع،الأردن،1429 هـ-2009 م ، ص.116-117 .

<sup>(5)</sup> – سورة المطففين، الآية 15.

<sup>(1)</sup> – [hatt.www.almenhaj.net](http://www.almenhaj.net). Ibidem.



هو حجب المرأة ما يحرم عليها إظهاره، أي سترها ما يجب عليها ستره. وكذلك أن تحجب المرأة كل ما يفتن لرجال بنظرهم إليه وأعظم شيء في ذلك الوجه<sup>(2)</sup>. ويقول ابن كثير عن معنى الحجاب: أي لا يظهر شيئاً من الزينة للأجانب إلا ما لا يمكن إخفاؤه.<sup>(3)</sup>

#### 6- الدراسات السابقة:

دراسة طالبة خديجة مزي :

الموضوع: تأثير التنشئة الأسرية على اهتمام المراهق بلباس الموضة مذكرة نيل شهادة للليسانس في علم الاجتماع تربوي.

#### 6 ٤ من حيث الشكل:

كان الشكل مذكورة يتكون من المركز الجامعي ،ومعهد ،وقسم والتخصص، واسم الطالبة وسؤال الانطلاق والأستاذ المشرف، ودراسة الميدانية بالمنطقة والموسم الجامعي حيث أن: المركز الجامعي بغارداية ،معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية أما القسم فهو قسم علم إجتماع، تخصص :علم الاجتماع تربوي ، مذكرة لنيل شهادة للليسانس في علم إجتماع تربوي بعنوان: تأثير التنشئة الأسرية على إهتمام المراهق بلباس الموضة دراسة ميدانية بثانوية حاج علال بن بيتور مدينة متليلي وكانت المذكورة من إعداد الطالبة خديجة مزي أما الموسم الجامعي: 2008-1429م.

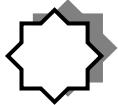
#### 6-2-أما من حيث المضمون:

بالنسبة لمضمون المذكورة كان مرتبط كل الإرتباط بسؤال الانطلاق وفي إطاره ،وقد تناولت الإشكاليات التالية :

- هل إستطاعت الأسرة من خلال عملية التنشئة الأسرية أن تحقق رغبة اهتمام بلباس الموضة عند المراهق .

<sup>(2)</sup>- الشيخ عرفان العشا حسونة الدمشقي، دليل المرأة المسلمة، بدون طبعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1429هـ-2008م، ص.762.

<sup>(3)</sup>- عامر حسين والسلامي، ماذا يريدون من الحجاب ، بدون طبعة، دار الإيمان لنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2000م، ص.620.



- هل الأسرة بآلياتها وأساليبها التنشئية ساهمة في تعليم المراهق والإهتمام بلباس الموضة؟ أو بعبارة أخرى هل للتنشئة الأسرية دور وتأثير على إهتمام المراهق بلباس الموضة؟

ونلاحظ من خلال الإشكاليات أنها قد ألمت بجميع الجوانب الموضع و التساؤلات والفرضيات كانت ضمن مسار معين إتخاذه الطالب في بحثه ليصل إلى بناء صحيح والإجابة مطلوبة.

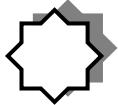
أما النتائج المتحصل عليها في مذكرة :

- يؤثر المستوى الاقتصادي على اهتمام المراهق بلباس الموضة ويظهر ذلك بأثير الدخل المتوسط أكثر عند بحث ثم يأتي الدخل المرتفع ويليها الدخل الضعيف، ويظهر ذلك من وراء اهتمامه بالموضة عن طريق كسب المكانة الاجتماعية، وتحقيق القبول الاجتماعي والرضا عن الذات وكذلك ويبيّن تأثير مستوى الدخل ضعيفاً نظراً لمشكلة الكلفة وبالتالي عدم تحقيق رغبة الاهتمام بالموضة .

- أن استعمال نمط الحوار في التنشئة الاجتماعية الأسرية يؤثر على اهتمام المراهق بالموضة بتوفّر الثقافة النقاش وال الحوار نحـ و هذا اللباس وذلك بالتشاور بين أفراد العائلة والحرية في اللباس ، حيث أن للنمط المتساهل تأثيره من حيث أن المراهق يحقق ذاته ويعتمد على نفسه من وراء اختياره للباسه وكذا النمط المتشدد فإن تأثيره من حيث احترام القيم الاجتماعية و المحافظة على سلطة الأسرية وهذا ما يضاعف رغبة المراهق بالإهتمام بالموضة .

## 6 2 من حيث العلاقة بين الدراسة السابقة وموضوع مذكري:

لدراسة السابقة والمعنونة بعنوان تأثير التنشئة الأسرية على إهتمام المراهق بلباس الموضة علاقة تشابه في تحديد بعض المفاهيم ، كما أنه من الممكن أن يكون سؤال الإنطلاق الدراسة السابقة فرضية من فرضيات مستخدماً في بحثي السوسيولوجي .  
أيضاً التساؤلات التي طرحت في دراسة السابقة تخدم موضوع دراستي بشكل كبير .



## 7- تحديد المنهج والتقنيات المستعملة في الدراسة:

### 7-1- المنهج المتبعة في الدراسة :

«يعتمد البحث السوسيولوجي والعلمي على منهجية معينة حسب طبيعة البحث ، حيث تمثل المنهجية أساس البناء المنهجي لعلم الاجتماع، فهي تشير لعملية تطبيق مبادئ المنظور العلمي في دراسة ظواهر الواقع وحوادثه» .<sup>(1)</sup>

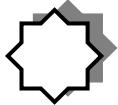
وبذلك تعتبر المنهجية الأساسية التي تقوم عليه البحوث الاجتماعية، حيث تحدد لنا الكيفية التي تتبعها من أجل الحصول على معارفنا للتوضيح الإطار المنهجي للبحث. والمنهج العلمي هو المسار الذي يتبعه الباحث للحصول على معلومات أكثر دقة حول الموضوع، ويعرف بأنه: «الأسلوب المنظم والدقيق والهادف، يسلكه الباحث لمعالجة أو حل مشكلة بحثه والوصول لهدف بحثه بطريقة منطقية» .<sup>(2)</sup>

والمناهج التي يستعملها عالم الاجتماع كثيرة ومتنوعة، تختلف حسب طبيعة الموضوع، وهذا بغية معرفة حقيقة وواقع المشكلة المطلوب دراستها، ومعالجتها. وتم توظيفنا للمنهج الكمي التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعة دارستنا، ويعرف بأنه : « مجموعة من الإجراءات لقياس الظاهرة موضوع الدراسة ، وقد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبى Ordinales ) مثل أكثر من أو أقل من أو عدديه وذلك بإستعمال الحساب» .<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> السيد على شتا، البحوث التربوية والمنهج العلمي، الإسكندرية للكتاب ، بدون طبعة ، بدون سنة، ص.55.

<sup>(2)</sup> محمد سليمان المشوخي ، تقنيات البحث ومنهج العلمي ، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، 2002م ، ص. 61.

<sup>(3)</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، بدون طبعة، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2000م، ص.100 .



أما "بودون" فيعرفه بأنه: «المنهج الذي يظهر من خلاله جميع المعطيات والبيانات بالإستمارة وتفرighها في جداول إحصائية تساعدنا على التحليل وتفسير أكثر، تضمن بذلك جزء ولو قليل من الفصل المنهجي والقطيعة الإستمولوجية بين الأنما و الموضوع».<sup>(4)</sup>

## 7-2-التقنية المستعملة في الدراسة :

إن علم الاجتماع وعلى غرار العلوم الأخرى يهدف إلى فهم السلوك الإنساني ودوافعه ونتائجها، ولتحقيق هذا الغرض يستخدم الباحثون مجموعة من التقنيات والأساليب، تختلف باختلاف طبيعة الموضوع وخصوصياته، وطبيعة التساؤلات والفرضيات التي يطرحها الباحث والبيانات التي يريد الحصول عليها ، هذا ما يرفض عليه اختيار التقنية الملائمة لذلك مثل: الملاحظة ، المقابلة، الإستمارة ... الخ.

وقد تم اختيارنا للاستمارة والتي تعتبر من أهم وسائل الاتصال بين الباحث والمحبوث وتعرف بأنها : «نموذج يضم مجموعة الأسئلة التي توجه للأفراد به دف الحصول على بيانات معينة، ويطلق اصطلاحا على الإستمارة الإستبيان».<sup>(1)</sup>

وتنظم أسئلة الاستمارة اعتمادا على الفرضيات للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية، والتحقيق من الفرضيات إما بالنفي أو الإثبات، وقد شملت الإستمارة على عدة أسئلة، بحيث قسما منها يتعلق بخصائص أفراد العينة مثل: الجنس، السن، السنة الدراسية، الموقع الجغرافية للسكن... الخ.

والقسم الآخر يتضمن أسئلة متعلقة ببيانات الثقافة والأخر يتضمن أسئلة متعلقة بلباس الحجاب والأخير يحتوي على بيانات حول لباس الموضة.

## 7-3-مجالات الدراسة:

<sup>(4)</sup> Bodoun ( raymond), Les methodes sociologie, paris, P.U.E, 1970, p.31.

<sup>(1)</sup>- طلت إبراهيم، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، بدون طبعة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م، ص.81.



أول ما بدأنا به بحثنا هو جمع المعلومات النظرية حول الموضوع الذي نحن بصدده إنجازه، وذلك نهاية شهر فيفري 2012، ومن خلال المعلومات المكتسبة حول الموضوع قمنا بتحديد المفاهيم النظرية التي ساعدتنا على فهم العناصر المتعلقة بموضوع دراستنا. وبعد تحديد الإشكالية التي نريد من خلالها الكشف عما إذا كان التغير الثقافي سبب في تغيير مفهوم الحجاب الإسلامي عند المراهقات لطلاب الثانوية حاج علال بن بيتور، حيث قمنا في بحثنا بطرح بعض التساؤلات حول الموضوع وللإجابة عنها افترضنا فرضيات لذلك، وكانت مجالات الدراسة كالتالي:

#### 7-4-المجال الزمني:

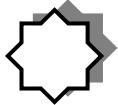
يعتبر البحث الميداني المرحلة الهامة في مراحل إنتاج البحث السوسيولوجي، حيث من خلاله نتمكن من تحديد مشكلة بحثنا، وإيجاد تساؤل أولي للبحث، وبعد ذلك اختيار فرضه العلمية، من أجل التحكم في الموضوع وفهمه لتحليله سوسيولوجيا. والدراسة الميدانية هي: « تحقيق يعتمد على عدد صغير من التحقيقات أو الوثائق، من أجل اختيار الفرضيات والإستمارة، قبل التحقيق النهائي في حد ذاته ». (1) وأنطلق بحثنا الاستطلاعي في بداية الأمر بمصلحة الدراسات، بالمركز الجامعي أين تحصلنا على رخصة الدخول إلى الثانوية، وإخترنا ثانوية حاج علال بن بيتور بمدينة متليلي، وتمت هذه الدراسة في شهر ماي 2012.

وبعد تحليل نتائج الدراسة، لاحظنا أنه يوجد تطابق بين الإقتراب النظري مع الميداني، وتكونت لدينا رؤية واضحة حول موضوع البحث وفرضه.

#### 7-5-المجال المكاني:

تعتبر الثانوية مؤسسة تربوية والتي تضم فئة المراهقين، حيث تم اختيارنا للثانوية مختلطة بلدية متليلي بولاية غرداية، تحتوي على الإدارة التي تتكون من: مكتب المدير، مكتب

(1)- Grawitz (madelaine)-Methde des sociales, edition dalloz, 6 eme edk, paris, 1999,p.10.



مستشار التربوي، المسير المالي، النادي، قاعة للأساتذة، قاعة الأرشيف، قاعة للصلة، والأمانة.

#### 7- المجال البشري:

ثم إختيارنا للثانوية بإعتبارها الوسط الذي يتاسب مع دراستنا، كونها تضمن لنا شروط الموضوعية لإختيار عينة فئة المراهقات، نظرا لما تمر به الفئة العمرية من تغير على مستوى النمو العقلي والجسمي والجنسى ومفاهيمي، وكذلك لظهور مظاهر الإهتمام بالمنظر بالنسبة لفتاة المراهقة، وإهتمامها باللباس الموضة في حجابها.

#### 8- تحديد العينة وكيفية إستخراجها:

إن إستعمال العينات لدراسة ظاهرة ما، دراسة علمية أصبح شائعا في مجال البحث العلمي، ولأنه من الصعب أن تشمل الدراسة على كافة أفراد المجتمع الأصلي، وجب على الباحث أخذ عينة يجري عليها بحثه، تقاديا لتضييع الوقت وتقليل نفقات الدراسة. وإخترنا في دراستنا طريقة المسح بالعينة، لأنها أكثر توفيرا للجهد، سواء عند جمع المعطيات أو أثناء تبويبها، « فالعينة هي عملية تصغير المجتمع المنبثق منه أو ما يسمى بالمجتمع الأم، على أن نراعي في ذلك أن تكون العينة تحتوي على كافة خصائص المجتمع ومماثلة له ». <sup>(1)</sup>

#### 8-1- تحديد العينة:

تعتبر مرحلة إختيار العينة مرحلة أساسية في البحث العلمي والقاعدة الأولى التي تبني عليها الدراسة، وقمنا في دراستنا بإختيار العينة العمدية "القصدية"، وهي تتنمي إلى أنواع العينة العشوائية الإحتمالية، وتعرف كالتالي: « هي العينة التي يعتمدها الباحث، أن تكون من حالات معينة لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صادقا، وتحقق له الغرض من الدراسة ». <sup>(2)</sup>

#### 9- صعوبات البحث:

<sup>(1)</sup>- زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، ط2، دار المعرفة، 1974م، ص.168.

<sup>(2)</sup>- مفيد نجيب حواسين وأخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دون دار نشر، دون بلد نشر، 1999م، ص.62.



يواجه الباحث خلال مسيرة بحثه هذه عرقل يتحداها ويجهد من أجل تخطيها لإتمام دراسته ومن بين العرقل التي ناقيناها في بحثنا هذا ما يلي:

- صعوبة كبيرة في الحصول على المراجع الخاصة بلباس الموضة فمعظم المراجع تتحدث عن اللباس بصفة عامة وإن وجدت فهي لن تتعدي الإثنان أو الثلاثة وتعد في الأغلب مراجع ثانوية.

أما في ما يخص الجانب الميداني من الدراسة فإننا وجدنا صعوبة في ملأ الإستمارات. وأكبر مشكل وادها هو عدم جدية البعض في إجابتهم على الأسئلة المطروحة وإعطاء إجابات متناقضة مما صعب علينا تفريغ البيانات.